رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة النساء

تفسير سورة النساء)42(الآيات) 511 - 611(

مساعد الطيار

ومن يشافق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير للمؤمنين نولي ما تولى ونصله جهنم نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن - 00:00:00

من يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد ما زلنا احبائي الكرام - 00:00:43

بهذه السورة العظيمة سورة النساء وقد وصلنا الى قول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت بصيرا - 00:01:09

وقد ذكرنا في المجلس الماضي آآ ان هذه الاية اصل من الاصول التي اعتمد عليها العلماء في بيان الركن الثالث من اركان الادلة وهو الاجماع وان الاجماع حجة عند علماء الامة ومن ادلته هذه الاية التي استنبط الشافعي منها هذه الدلالة - 00:01:28

هذه الاية بينا فيها ايضا اشياء اخرى وهي قضية المشاقة واتباع غير سبيل المؤمنين وقصد آآ الضلالة واشياء من هذا القبيل وبقي فيها بقية من الحديث لعلنا ان شاء الله نستكملها في هذه الحلقة ثم ننتقل الى الايات التالية - 00:01:53

كان من ضمن الوقفات التي توقفناها هو الحديث عن اولئك الذين يتبعون غير سبيل المؤمنين وبينا ان وصف الايمان ينطبق اولى من ينطبق عليه هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

وان من يريد ان يبتدع بدعة او يستحدث طريقة يفهم بها نصوص الكتاب والسنة انه اه كانه يخرج اولئك اما من دائرة الايمان او يتبع غير سبيل المؤمنين وهذه طريقة حديثة بدأها كثير من الناس او كثير من الكتاب يروجون لها - 00:02:31

وتسمى الان في العرف الحادث القراءات المعاصرة القراءات المعاصرة للنص القرآني هل من نبذة حول هذا الموضوع يا دكتور عبدالرحمن؟ بسم الله الرحمن الرحيم طبعا القراءات المعاصرة للقرآن الكريم هي محاولة لتطبيق - 00:02:53

اه مناهج آآ استحدثت يعني يعني استوردت استوردت تم استيرادها من الغرب ومحاولة تطبيقها على القرآن الكريم مثل المنهج الذي يسمونه منهج التفكيك. منهج الدراسة البنيوية واعتبار القرآن الكريم مجرد بنية نصية - 00:03:12

معزول عن من تكلم به ومعزول عمن نزل عليه وانما يتعامل معه كنص معلق في الهواء لا يراعى فيه اه حرمة ولا قداسة المتحدث به سبحانه وتعالى. ولا طبيعة نزوله يعني او البيئة التي نزل فيها - 00:03:34

ولذلك هم يعني يسيرون فيه ايضا على ما يسمونه بالتاريخانية منهج تاريخي بمعنى ان هذا النص يعني شوف من منظر اخر هذا النص القرآني مرتبط بالزمن الذي نزل فيه طيب طيب في زماننا هذا لا يمكن ان نطبق القرآن الكريم على زماننا هذا؟ قالوا لا. هذا مرتبط بالتاريخ الذي نزل فيه. هذه فكرة اخرى. هذه فكرة اخرى - 00:03:52

هذي من القراءات المعاصرة عجيب؟ ايوا القراءات كما يسمونها القراءات الحداثية شف من الافكار ايضا التي يسمونها يعني نظرية موت المؤلف وهي النص المفتوح. القرآن الكريم يحتمل كل الفهوم التي - 00:04:16

تدور حوله بمعنى انا افهم القرآن الكريم فهما وانت تفهمه بفهم مختلف ومساعد يفهمه بفهم مختلف ويأتي شخص اخر حتى المؤلف يفهمه بفهم مختلف عن فهوم الاخرين. نعم. ولا وليس له حق ان يقول ان فهمك خاطئ - 00:04:32

لان اللغة تحتمل هذا الفهم الذي فهمته. هذي من ظمن الاشياء التي او افكار بقراءات المعاصرة للقرآن الكريم وهي يعني في معظمها مخالفة لاصول فهم الكلام والعربية العربية الذي نزل به القرآن الكريم - 00:04:52

ومخالفة لسبيل المؤمنين في فهم القرآن. لا نعم. ومتعارضة مع اصول التفسير الصحيح للقرآن الكريم طيب وهل للتفسير اصول يا دكتور؟ لا شك لكن آآ طبعا لا شك انه اصولا آآ منذ ان بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم بتفسيره ثم - 00:05:07
الصحابة واصول التفسير بدأت تبرز وتتضح ثم من اكبر واهم اصول التفسير هو ان يكون تفسيره عن لغة العرب ان هذا منهج كامل ومتكامل ان يكون على لغة العرب طبعا بغض النظر عن اننا قد نختلف في آآ امثلة في هذا لكن - 00:05:25
تأصل كلي لكن هذه القراءات كلها لا تفهم القرآن من خلال لغة العرب تفهمه من خلال لغة او لغة اخرى ومنهج اخر لان هذه القراءات منبتها ليس من نفس البيئة آآ نبتت بها اصول التفسير - 00:05:45
نعم. يعني احنا اذا اردنا ان نجدد نجدد في تربتنا ولا نجدد وناخذ من تربة غيرها نعم وهذه مشكلة الحقيقة في كثير من الدراسات التي اه تذهب الى التجديد بان تأخذ منهجا مغايرا - 00:06:07
تماما لما عندنا وتريد ان تطبقه على ما عندنا هذا ما هذا ليس تجديدا هذا تدمير لكن التشديد ان تكون في المنهج انت. نعم. وتجدد في في الطرائق اه منهج واحد مستقر منذ ان نزل القرآن الى اليوم. منهج واحد - 00:06:24
اصول التفسير واحدة فاي خلاف للمنهج سواء كان في القديم او في الحديث فانه في النهاية سيكون خارجا عن هذا المنهج. لكن اذا كنا في المنهج جميعنا نحتكم اللغة العربية - 00:06:45
قد نختلف نحن في مدلول معين ادبر هل يمكن اننا احنا ما زلنا في اطار المنهج لكن يأتي واحد ويقول ماذا على سبيل المثال بعض المستنشقين يقول ان العرب واحيانا يقولون محمد صلى الله عليه وسلم لم يفهم - 00:06:59
الكلمة الفلانية حاشاه من لا شك هذا طبعا هي آآ خطأها بين منها لكن يدعي ذلك يقول مثلا واجه كل واحد منا سكينا منه السكين ليست هي السكينة لتذبح بها - 00:07:21
ولم يفهم هذا لانه اخذها من اللغة الارامية والارامية فيها كذا ثم يبدأ يحلل اللفظة على انها رمية هذا خلاف المنهج انا انزلناه قرآنا عربيا. لا يمكن ان يكون فيه - 00:07:33
ما يفهم بغير لغة العرب فاي دعوة بانه يستطاع ان يفهم بغير لغة العرب فهي دعوة مناقضة اللي اصل او الاصل اكبر من اصول التفسير وهو عربية القرآن. القرآن نعم. ثم يأتي السؤال ايضا افترضوا يا اخواني - 00:07:47
اننا لم نحتكم الى منهج المؤمنين الاولين واتبعنا غير سبيلهم فاتينا بطرائق نفهم بها هذه النصوص. اي طريقة نعم. هي طريقة من ان تقول بالطريقة التي هي التفكيكية وهذا يقول بالطريقة الفلانية - 00:08:04
ها وحنا سمعنا بتلك الطريقة الحرم منطوقي ايه؟ طريقة ايضا من الطرق التي تفهم بها النصوص تفسر بها طيب بهذا نحن الان شتتنا الناس ولا جمعناهم استطعنا ان نصل لنتيجة او استطعنا ان نصل الى فرقة بعيدة - 00:08:22
وهذي قضية خطيرة جدا يعني نحن يجب ان نكون امة واحدة ذو ملة واحدة والملة الواحدة لا تكون الا عندما يكون النص متفقا عليه في فهمه او كما ذكر الدكتور مساعد منهجنا في فهمه واحد - 00:08:43
وان اختلفت بعض اساليبنا او اه بعظ طرائقنا في الوصول الى ذلك التي تلك النتيجة لكن المنهج والهدف والغاية والسبيل واحد فهذه قضية خطيرة لا يفكر فيها هؤلاء وهذا يؤكد - 00:08:57
بنظري يؤكد ان مراد هؤلاء يعني العبث بهذه المقدسات. ومحاولة جر المسلمين الى الالتفات الى هذه المناهج المنحرفة حتى ينشغلوا بها عن اتباع هذا المنهج وعن تقديسه وتعظيمه. لان من اعظم الاسباب التي حالت بين - 00:09:11
هجمات الاعداء وانحرافنا عن القرآن ان القرآن لا زال مقدسا في نفوسنا. له معلوما معروفا بلغة العرب ومعروف معناه يعني مهما اختلفنا آآ ورد فينا ذلك الضال وبدأ يحرف في القرآن. كل المسلمين يعرفون انه ضل - 00:09:34
نعم لا يشكل عليهم شيء من امره ولله الحمد والمنة هؤلاء الان جاءوا ليكروا كرة جديدة. لا اصل النص هذا يمكن ان يفهم بفهوم مختلفة اذا كل من ضل فهو على حق - 00:09:51
نعم وانت يا اللي تقول انه ضال انت الضال وفي ايضا يقلبونها تماما افك نعم وهي في فيما يبدو لي والله اعلم هي انهم من خلال

المنهجية الصحيحة لفهم القرآن الكريم - 00:10:07
لم يستطيعوا ان يصلوا الى تحريف معانيه اي نعم. والتلبيس فاستجلبوا مناهج من خارج هذا هذه البيئة. استجلبوا مناهج اخرى ارادوا ان يفهموا من خلالها القرآن الكريم لان فيها مجال للعبث - 00:10:24
مناهج البنيوية والتفكيكية والى اخره. تاريخانية لكن دعونا من هذا. تعال انت عندما قلت التجديد يكون من داخل المنهج نفسه اللغة العربية وخاصة لغة القرآن الكريم واللغة التي سبقتها لغة الشعر الجاهلي العرب في الجاهلية لغة - 00:10:40
غنية وثرية. ايوة والله ولكن بقدر ما تعطيها انت من النظر ترداد النظر والتأمل تعطيك من المعاني وتتغازل المعاني امامك حتى اه تستغرب ان هذه اللفظة البسيطة حملت كل هذه المعاني. وهذا هو من معاني ومن اسباب نزول القرآن الكريم في هذا الوعاء - 00:11:01
والا كان يمكن انه يختار للقرآن الكريم لغة اخرى نغير اللغة العربية. نعم. لكن الله اعلم حيث يجعل فعندما يقول الله سبحانه وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:11:23
ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مسيرا مصيره. تعال تأمل فيها ومن يشاقق وقلنا ان المشاققة واضح معناها. ان يكون كل واحد بشق ثم يقول يشاقق الرسول - 00:11:38
لاحظوا انه ما قال ومن يشاقق محمدا الرسول الذي جاء برسالة من عند الله. ايه لان المشكلة في المشاققة ليس انك مشققته لان محمد ابن عبد الله من قبيلة كذا او من مدينة كذا. المسألة ليست شخصية - 00:11:54
وانما مشاققته بوصفه رسولا وليس كذلك فحسب وانما الرسول الذي لا يعرف غيره. ايوة. ومن يشاقق الرسول المأمور باتباعه ايوه نعم فكان المفترض انه الرسول المرسل الذي يجب معه التصديق والاستجابة والطاعة - 00:12:09
وانت بالرغم من معرفتك لهذا شققته. هم. فهذه انظر انك استخرجت من هذا التعبير هذه الدلالة. نعم. ولم ولم يحتج ان ينص عليها ويقول كان ينبغي عليك ان تفعل وانما اكتفى بقوله الرسول - 00:12:28
عبارة واحدة اغنى عن هذا الكلام وهم كانوا يفهمونه على هذا الاساس. نعم. كانوا يفهمونه على هذا الاساس. ولما قلت يا ابا عبد الله تجديد يعني داخل هذه اللغة. ايه. بمعنى ان - 00:12:43
تفهم هذه اللغة فهما صحيحا فتستخرج المعاني الكثيرة من خلال الفاظها القليلة انا اقول يعني من الاشياء مثلا التي مرت بي قريبا الف لام ميم غلبت الروم في ادنى حرف وهم من بعد غلبهم سيغلبون - 00:12:53
طبعا في ادنى الارظ يفسرها العلماء رحمة الله تعالى تفسيرا صحيحا وهو في ادنى الارظ اقربها اليكم يا ايها المخاطبون وهذا تفسير صحيح وهو من معاني ادنى الان بعد البحوث التاريخية وجدوا - 00:13:10
ان المقصود بادنى الارظ انها غور الاردن لاحظ غور الاردن وغور الاردن منطقة منخفضة عن سطح البحر باكثر من ثلاثمائة واربعة عشر مترا. مهم. وتعتبر اخفض منطقة تحت سطح البحر - 00:13:26
فالتعبير القرآني بادنى يحتمل هذا المعنى ايضا ولا يبطل ذلك المعنى يعني المعنى الذي جاء عن السلف صحيح ويأتي معنى ادنى بمعنى اخفض اذنه ايه شوف لاحظ هذا المعنى اللي هو اخفظ - 00:13:45
لا ادري انا ما تتبعت اقوال السلف لكن فيما يظهر ان السلف لم يذكروه او لم ينصوا عليه الان الشواهد التاريخية تدل على ان هذه الموقع التي حصلت بين الروم وفارس - 00:14:02
كانت في تلك البقعة فان ثبت ذلك فادنى تدل على هذا المعنى وهو ان الدنو بمعنى القرب والدنو بمعنى انخفاض والدواء القعر يعني الدنوي بمعنى السفل تمام هذا هذا الفهم - 00:14:14
هو الذي نحن نبحث عنه لانه لا يتعارض مع نصوص او فهم السلف للقرآن. هم. وفي الوقت ذاته استنبطنا منه دلالة جديدة اكدتها ايضا امور اخرى تبينها. ايضا من الاشياء التي يمكن انها تضاف في في باب التفسير - 00:14:35
آآ جانب الان العلماء عندما آآ استنبطوا قواعد النحو وقواعد البلاغة استنبطوها من خلال من خلال الكلام من قول كلام العرب والقرآن

الكريم فذكروها كقواعد مثلا يذكرون مثلا ان حرف الفاء من حروف العطف يدل على الفورية ان ثم تدل على التراخي ان الواو تدل على مطلق - 00:14:51

مثلا فانت عندما تأتي فتتكلم عن آآ التفسير هنا في هذه الاية ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع. فعطف جملة على جملة. صح ولا لا؟ صحيح. تعاطف الجمل عند العرب له دلالات - 00:15:11

وتعاطفها بحروف معينة له دلالة التعمق في مثل هذه الدلالات في كتب التفسير هذا تجديد وهذا يعطيك غزارة في المعاني ويعطيك ايضا قرب اكثر من ما معنى اعجاز القرآن لانك الان عندما تسمع بعظ الناس القرآن الكريم يقول يعني ما وش وجه اعجازه - 00:15:27

انا الان يمكن اني افهم الاعجاز العلمي فتأتيني مثلا فتقول لي مرج البحرين آآ يلتقيان بينهما برزق لا يبغيان فعندما يقولون الان ان الماء العذب والماء المالح لا يختلط بعضه مع بعض - 00:15:49

وهذا من دلالات الاية هذا عند كثيرا من الناس اليوم هذا هذا هو الذي يقنعني بان القرآن الكريم فعلا معجز لكن عندما تأتي فتقول لي ومن يشقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. وتقول لي هذه الاية معجزة في نومها وفي بلاغتها. انا ما يظهر لي هذا - 00:16:05

لغتنا اليوم فعلا قاصرة عن تلمس مواضع الاعجاز ولذلك نحن لابد لنا ونحن نتحدث مع الناس في التفسير سواء كانوا طلبة علم متخصصين او باحثين او باحثات او حتى متوسطيهم الثقافة - 00:16:23

لابد لهم من ان يزيد رصيد الواحد منهم من لغة العرب من اللغة العربية الفصحى وانا اقول اللغة العربية في العصر الجاهلي ومعنا الشعر الجاهلي مادة ثرية جدا لدراسة اساليب البيان عند العرب ثم - 00:16:37

تطبيقها على القرآن الكريم فعندما تنتقل للقرآن الكريم تلاحظ انه راعى اللفظة وراعى الحرف وراعى كل كلمة. وهذا كان موجودا في الشعر الجاهلي الى حد بعيد تجدهم يراعون دلالة الحروف ويراعون دلالات ثم عندما يعبر الله سبحانه وتعالى ثم - 00:16:52

دنا فتدلى ثم تدل على التراخي وعندما تنظر الى معنى التراخي في هذه الاية تنفتح لك ابواب كثيرة من المعاني. نعم. فنحن فرطنا الحقيقة في دراسة وتعمق في اللغة العربية. ولذلك اصبحنا - 00:17:10

نفهم القرآن الكريم كما ينبغي لنا. وهذا جرنا اليه حديثك عن القراءات المعاصرة للقرآن الكريم. نعم. وان هناك مجال للقراءة معاصرة مرتبطة من منهج التفسير الصحيح نفسه ومن لغة القرآن نفسه. صحيح. نعم. مثل اه مثل ما ذكرتم قبل قليل مثلا طاهر بن عاشور لما كتب كتابه توفي الف - 00:17:23

وثلاث مئة وثلاثة وتسعين لكن الحقيقة ابداع في في منهجه اي نعم. الانسان في نفس المنهج وجاء بابداع وجاء جديد. جديد فلم يمنعه التمسك باصول التفسير ان يأتي بجديد كما يدعي طبعا هؤلاء. لعل ننتقل للاية. طيب - 00:17:46

قال نوله ما تولى ونصله جهنم. هم. اه ابا عبدالله يعني نوله ما تولى. ما تعليقك يعني على هذا اه يعني التولي المقصود به الاعراض هنا. اي نعم. نعم من قوله سبحانه وتعالى اه عبس وتولى - 00:18:06

يعني اعرض. اي نعم. فقوله سبحانه وتعالى نوله ما تولى. يعني اه نتركه ومن وما اتخذه وليا. ايه فلا نبالي به في اي واد هلك. ايه نوله ما تولى ونصله جهنم يعني عبر بادخاله جهنم عن - 00:18:24

وهو الدخول مع مع المقاسات الحر. نعم. لكن نوليه ما تولى. الا ترون ان هذا اسلوب في كون الله عز وجل يخذله نعم. ويتركه وهو قريب منه فلما زاغوا ازاغ الله. اي نعم. اي نعم. لانه قصد الضلالة - 00:18:46

بعد ما تبين. ايه من بعد ما تبين له الهدى. لو لم يتبين له الهدى لكان له مع الرب سبحانه وتعالى شأن اخر. نعم. لكن يتبين له الهدى وتتضع له الحقائق والدلائل - 00:19:06

ثم بعد ذلك يشاقق ويتبع غير سبيل المؤمنين ولذلك انا اوجه رسالة من خلال هذا المنبر لكل انسان بدأ يتبع بنيات الطريق ان نقول له اتق الله الحق واضح ابلج - 00:19:19

لا خفاء به فاياك ان تجعل دليلك على اي امر اولئك الذين شاقوا الرسول واتبعوا غير سبيل المؤمنين واذا كنت صادقا في طلب الحق فانك تطلبه من اهله ما تطلبه من - 00:19:35

وناس معروفين بزيغهم وضلالهم. مع الاسف بعض الناس تقول له قرأت القرآن؟ يقول ما قرأت. قرأت صحيح البخاري؟ ما قرأ قرأت كتاب كذا من كتب ائمة الاسلام وعلمائه الذين يعبرون عن هذا المنهج - 00:19:53

تعبيرا صحيحا ما قرأ لمن قرأت قرأ لي فلان وفلان وفلان للزائرين المعروفين المنبوذين عند علماء المسلمين ثم بعد ذلك يقول ولماذا يذكر الله كذا؟ ولماذا يقول المسلمون كذا؟ سبحان الله تقرأ الشبهات ثم تريد ان تخرج بالورود والزور؟ ما يمكن. وهذا والله هي - 00:20:08

يعني تعليق على كلام الشيخ كثير من شبابنا اليوم للاسف وبناتنا يقرأ ليله ونهاره في كتب الشبهات ولا يقرأ ولو عشر هذا الوقت بكتب الاصول التي كان يعني نحن ولو قلنا - 00:20:27

ان لا مانع لدينا من انك تقرأ بعض هذه الكتب كباحث وكذا لكن ينبغي ان يكون لديك قاعدة علمية راسخة من اصول العلم واصول فهم التفسير والسنة والى اخره ثم بعد ذلك لا مانع لكن يذهب مباشرة شباب في سن التكوين العلمي والعقلي يذهب فيقرأ في كتب الشبهات - 00:20:43

ثم يعني يأتي فيورد الشبهات ويقال يعني ازيلوا هذه الشبهة هو يعني قد ذهب الى هذه الشبهات بقدميه وهو يعني لم تكتمل ادواته بعد صحيح هذه انا الاحظها كثيرا ولا سيما في معارض الكتب الدولية تجد الناس يقبلون اقبال شديد على هذه الكتب المنحرفة وكتب الروايات نذير - 00:21:02

نعم وينبغي على اولياء الامور ان ينتبهوا لابنائهم وبناتهم ماذا يقرؤون وماذا يشترون وان يكون لهم دور في التوجيه. وكذلك للاساتذة في الجامعات وفي محاضن التربية والتعليم نعم في قوله ان الله لا يغفر ان يصوت به. نعم - 00:21:24

ويغفر ما دون ذلك فيها يعني سر لطيف في الارتباط. نعم وفي خفاء لان الله سبحانه لما قال ويتبع غير سبيل المؤمنين اشار الى اه الشرك او الى سبيل الكافرين. ايوة - 00:21:41

فسبيل الكافرين ما جزاؤه قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء كانه والله اعلم لما جاء بهذا الاستئناف لانه هذا استئناف منقطع عن ما قبله. ايوا. يعني ولهذا مثلا لو لو كانه من باب التكميل يعني. اي نعم لكن لو ابتدأ - 00:21:57

لقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لا يتعلق ذهنه بشيء سابق. صح فلا يتعلق بينهم بشيء صعب. بخلاف ما لو قرأ مثلا قوله سبحانه وتعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - 00:22:17

فنظاهر في تعلق سابق اما هون الاستئناف ابتدائي لكن مع هذا الاستئناف يوجد شيء من الارتباط بما سبق ونعتبره الحقيقة من اهم من المناسبات وخفية. ايوا. هنا تلاحظ انه قال هنا ومن يشرك بالله - 00:22:33

فقد ضل اي نعم ضلالا بعيدا وقال في اول السورة قال فقد افترى فقد افترى. نعم. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما. عظيما. نعم. فعبر في هناك كان يتحدث عن اهل الكتاب - 00:22:51

فعبر بالافتراء لانهم كانوا على علم وبالرغم من ذلك افترضوا وهنا يتحدث عن اناس لم يسبق لهم آآ معرفة فقال فاتهمهم بالضلال فقد ضل والله اعلم اه ايضا في عجيبة في الاية وهي ان الله لما كررها - 00:23:04

قال في اول السورة ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ثم اعادها مرة اخرى قال ومن يشرك بالله فقال ظل ان الله لا يغفر ان يشرك بهم قال هناك ان الله لا يغفر ان يشرك بهم. قالوا العلماء انه ذكر بينهما قتل النفس - 00:23:23

هنا بين الايتين قالوا فلما اكد على ان الشرك لا يغفر دل على ان قتل النفس تحت المشيئة. تحت المشيئة نعم. وانه يغفر له. مهم. فلما اكد ان الشرك لا يغفر. مرتين. مرتين - 00:23:40

دل على ان قتل النفس مما يغفر مما هو داخل تحت مشيئة الله نعم لانه في هذه دلالة الاية دلالة ان الله لا يغفر ان يشرك وآآ قال

ماذا؟ ومن يشرك بالله - 00:24:02
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم. فقوله يغفر ما دون ذلك. اشارة الى ان كل ما دون الشرك فهو تحت المغفرة. فهو يعني معرض للمغفرة. هذا من جهة ومن جهة اخرى ان الشرك هو اشد هذه الذنوب. نعم. لانه في السقف - 00:24:20
اي نعم. هو السقف ويغفر ما دون ذلك. دل على ان ما دون الشرك فهو اقل منه يعني من حيث الجرم والله قد ادخله تحت المشيئة طيب في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:24:36
لا يفهم منها ان من اشرك ثم استغفر ان الله لا يغفر له ولكن لا يغفر يعني في دار الجزاء؟ اي نعم من مات؟ ايه من مات وافى على الشرك لا يغفر الله له خلاص سيحاسب على شركه - 00:24:48
وسيجازى عليه فيمت وهو كافر. نعم. اما في الدنيا فالصحابة رضوان الله تعالى عليهم اكثرهم كان مشركا. ثم هداهم الله سبحانه وتعالى الاسلام فجب الاسلام ما قبله من شرك وكفر وغير ذلك من اعمال - 00:25:02
ايضا قوله ان الله على التأكيد اه الذي يجعل الجملة المؤكدة واضحة وضوحا لا لا يكن يعني لا يمكن ان يدخلها لبس عند السامع. نعم. ان الله لا يشرك به - 00:25:18
بحيث انك لو نقلتها الى اي لغة من لغات العالم ما يكون فيها اي لبس يعني انها من الظاهر الواضح الذي لا يحتاج كما يقول الشافعي رحمه الله تعالى وتنزيله تأويله يعلمون مؤمن عن تأويله يعني واضح - 00:25:33
نعم. اي نعم. وهذا فيه دلالة على ان اصول دائما تأتي بالدلالات الواضحة التي لا تحتمل اي لبس. وتكرر ايضا يعني لا يكتفى بانها تأتي في موضع واحد وانما تكرر في اكثر من موضع - 00:25:49
اي نعم. نعم. حتى لا يبقى لبس في ذهن المستمع. اي نعم. ما يتعلق باقامة الصلاة. هل اقامة الصلاة وجبت باية واحدة؟ لا واقيموا الصلاة لكنها وجبت بايات كثيرة. نعم. واقيموا الصلاة والمقيموا الصلاة واقيموا الصلاة واقيموا الصلاة واقاموا الصلاة وكررها في القرآن وفي السنة لان هذه من الاصول. نعم - 00:26:03
من استدل بان اية القتل قتل المؤمن للمؤمن لان من اية الوعيد ان تحت المشيئة انه قال ويغفر ما دون ذلك. نعم. فاستثنى كل شيء سوى الشرك. بالظبط ودل على ان الشرك اعلاها. الشرك علاها نعم. لكن يأتي سؤال لو ان - 00:26:23
انسانا كفر بالقرآن وما سجد لصنم ولا اشرك مع الله غيره. فهنا طبعا عند لاهل الاسلام ان هذا كافر يستحق لجهنم بلا شك. وهو لم يشرك فما الجواب؟ هذه مسألة اشكلت على بعض الناس. فنقول ان الله عز وجل قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك - 00:26:43
وهو اقل من ذلك. لكن ما كان مساويا لذلك فان الله واضح ابو عبد الله؟ لو واحد انكر الملائكة هو كافر وخارج من الملة باجماع المسلمين. اليس كذلك لو احتج ومع ذلك يقول انا لا اشرك واعبد الله واتقرب اليه ولا اطوف مثلا لصنم - 00:27:08
او اسجد لصنم فنقول هذا كفر مخرج من دون الله موجب للنار. نعم. فان احتج بالاية قلنا الله عز وجل قال ما قال ويغفر ما سوى ذلك. نعم قال ذلك. بما هو اقل من الشرك. هم. ومما يؤكد هذا ان الله لما ذكر الذنوب - 00:27:35
في سورة الاعراف بين ان هناك ذنبا فوق الشرك الايمن. فقال قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قال العلماء انه رتبها - 00:27:55
من الادنى الى الاعلى. فجعل القول على الله بغير علم اعلاها. في قيل كيف يكون اعلاها او الشرك؟ قلنا نعم هو اعلى لانه ما من مشرك ان قد اشرك قد افترى على الله يعني قولا بغير علم فالشرك ثمرة من ثمرات - 00:28:15
القول على الله بغير علم. صحيح. اي نعم. طيب لما قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم. ان يجعلها مرتبطة بمشيئته سبحان وتعالى نعم آآ ايضا الايات الاخرى تدل على وجود الشفاعة - 00:28:35
لما قالوا واغفر ما دونك لمن يشاء يعني سبل التي تقع بها مغفرة الذنوب لهؤلاء العباد منها الشفاعة للمؤمنين. لان شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى وشفاعة المؤمن للمؤمن. ثم تأتي شفاعة ارحم الراحمين. سبحانه - 00:28:53

فإذا هذه الانواع من الشفاعات تدخل في قوله لمن يشاء اه فمن يشاء اذا اذن الله بالشفاعة يعني اذن للشافعي ورضي عن المشروع تمت الشفاعة باذن الله فتكون تدخل انه - 00:29:12

ايش لمن يشاء. هم. لكن الشرك لا يغفره الله. ولهذا احب خلق الله اليه ثم اه محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم الخليل. ابائهم كفار. ولذا لم تنفع الشفاعات. هؤلاء النبيين الكريمين - 00:29:30

ولا نفعت شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم في ابي طالب الا بتقليل العذاب اما دخول الجنة فلا. فاذا هذا ايضا يبين او او ينبه على عظم امر الشرك بالله. اي والله. نعم - 00:29:47

وانه امر عظيم جدا جدا. طيب هذا يا اخواني يدعونا الى ان نتحدث عن هذا الشرك يعني بشيء من التحذير حقيقة نرى كثير الناس يستهينون به. واعجب من الناس اهل العلم او بعض اهل العلم او استغفر الله احسنت. بعض اهل العلم عندما - 00:30:04

يعني يرى ان الحديث عن الشرك يعني امرا آآ شبه ثانوي. فتجد ذلك من خلال واقعه يتحدث عن الاخلاق ويتحدث عن السياسة وعن الاجتماع وعن الحياة العامة وعن وعن الحضارة والنهضة. لما تبحث عن الحديث عن الشرك الذي استوعبه - 00:30:24

كلاما كثيرا في كتاب الله عز وجل تجد انه قد اعرض عنه. نعم. او مساحته قليلة جدا في كلامه وفي محاضراته وفي كتاباته وفي تنبيهاته وتحذيراته وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر. هذا خلل كبير جدا. طريقة الرسل ما هي؟ ولقد - 00:30:44

ابعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا واجتنبوا الطاغوت. فالتحذير من الشرك ضرورة جدا لابد لنا جميعا ان نجتمع عليها وان تكون من اولوياتنا. لقمان عليه السلام لما وصى ابنه اول اول وصية قال - 00:31:04

فيا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لاحظ ثم جاءت الوصية بعد ذلك ببر الوالدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الصلاة وغير ذلك من العذاب والاخلاق. فكل هذا يعتبر - 00:31:24

يعني دون هذه الوصية. ولذلك نحن نقول ينبغي على الدعاة وينبغي على المربين وعلى العلماء كريم ومن يريدون بالامة خيرا ان يحذروها من الوقوع في الشرك. وان يحرصوا على ذلك وان يؤكدوا لهم مثل هذه - 00:31:39

الايات. انظر لاهمية هذه الاية او لاهمية هذا المعنى كرر في هذه السورة مرتين. وحكم الله على الفاعلين بانهم قد او وضلوا مخالف فقد افترى اثما عظيما في الاية الاولى ظلالا بعيدا. فكل مشرك فهو مفتر - 00:31:59

واحد وهو ضال ايضا اثنين وهذا يبين لنا انه الامر خطير جدا هذا لا شك انك انت تعرف يا ابو عبد الله انه المشكلة احيانا ليست ايضا عند بعض العلماء ليست في قضية آآ يعني من مفهوم الشرك من حيث او شرك وانما في تطبيق - 00:32:20

بعض صور الشرك. يعني الاشراك بالله يعني مثلا من حكم بغير ما انزل الله فقد اشرك مع الله. يعني ما اشرك مع الله. لا نتكلم الان عن اعيان او عن احداث يعني - 00:32:40

الاعيان او بعض الاحداث قد يكون لها علل تخرجها عن ان تكون شركا لسبب ما. نعم. او ان تكون خطيئة لسبب ما لكنه تكلم بمنظور الوصف ان هناك اوصاف واضحة جدا شركية وان الانسان المسلم يعني يبرأ آآ الى الله من - 00:32:56

الامور ساحتهم ان يكون في مثل هذه الامور خصوصا ما انتشر في بعض بلاد المسلمين نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرد المسلمين من قضية مثلا الطواف بالقبور ودعاء اصحاب القبور هي نفس سورة ما نعبدهم الا ليقربون الى الله الى الله زلفى. لكن كيف ظل هؤلاء - 00:33:16

وايضا احيانا تجد اصحاب عمائم معهم واولوا علم. تستغرب يعني كيف لبس الشيطان واوقع الشيطان هؤلاء بتعظيم هؤلاء الاولياء وتقديسهم والرسول صلى الله عليه وسلم وهو الرسول الاعظم والصحابة رضي الله عنهم آآ قبورهم منتشرة ما سمعنا ان اوائل المسلمين كانوا يفعلون هذا - 00:33:36

معهم ابدا ولا سمعنا ابدا ابدا مثل هذه الامور. ومثل ويتبع غير سبيل المؤمنين. فاما ان يكون اولئك على باطل اوائل هذه الامة ولم يهتدوا لهذا الامر. ممن نكون نحن على باطل. نعم. يعني لا شك ان من يوازن بهذه الطريقة يعلم - 00:34:00

ان ما وقع بعد جيل الصحابة والتابعين واتباعهم هو الذي سيقع عليه الباطل لان هناك كانوا اكثر اتباعا واكثر اهتداء واكثر حرصا على

متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم بل كان بعضهم حتى في قضايا المباحات او في قضايا السنن - 00:34:20
يعنف عليها في مخالفة آآ من يخالف سنة الرسول صلى الله عليه وسلم اللي احنا نقول عنه ان السنة هو ما يثابش فاعلها ولا يعاقب تاركها حتى هذه كانوا يعنفون عليها - 00:34:34
ويحرصون على اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة في قول الله عز وجل ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. لو علقت على هذه ابن عبد الله. يعني هذه الاية من سورة الحج. نعم. سورة الحج سورة - 00:34:46
التوحيد الله سبحانه وتعالى فيها عن مظاهر التوحيد في في الحج. نعم. والحج يعني يعني هو من ابرز العبادات التي تظهر فيها دلائل التوحيد. نعم. في الطواف وفي التلبية. نعم وفي التلبية. اللهم لك الحمد. وفي التلبية. نعم. وفي رمي الجمرات وفي - 00:35:08
الوقوف بعرفة الى اخره فقوله سبحانه وتعالى ومن يشرك بالله فمثله قال فكأنما خر من السماء يعني سقط من السماء ولم يقل سقط وانما قال خر الخرور هو معنى فيه فيه فيه شدة - 00:35:28
لذلك يعبر فيقال خر السقف. اي نعم. والسقف اذا خر السقف يعني سقط سقوط مدوي. نعم. سبحان الله. فكذلك هنا قال فكأنما خر من السماء يعني من ارتفاع شاهق جدا جدا جدا لا اله الا الله لاحظ انت الان الذي يسقط من آآ عمارة مثلا عشر ادوار - 00:35:47
لا شك انه يعني يعتبر يعني سيموت. الا الا اذا رحمه الله. هم. فكيف بمن يخر من السماء نفسه لا اله الا الله. لك ان تتخيل. قال فكأنما خر من السماء. فتخطفه الريح. طير. الطير عفوا فتخطفه الطير او تهوي به الريح في - 00:36:06
مكان سحيق. لا اله الا الله. يعني لك ان تتصور هذا المعنى وهذه الصورة وهذا تكلم عنها سيد قطب رحمه الله في كتاب التصوير الفني في القرآن الكريم. كيف ان - 00:36:26
انك ماذا تتصور من هذه الصورة التي فيها شدة ان الذي يشرك بالله سبحانه وتعالى مثله كمثل الذي سقط من هذا الارتفاع الشاهق ثم تخطفته الطيور التي تأكل اللحوم او خر في مكان سحيق لا يدرى - 00:36:36
رأيناها لك لا اله الا الله ما يدل على ان التوحيد هو هو العلو وهو الرفعة وهو العبودية وهذا صحيح وهو المنهج وهو العقل هم. ولذلك يجب ان يدعى الناس اليه وان يحثوا على الالتزام به. وان يحرص على تلوين ايضا الاساليب في الدعوة اليه. صحيح - 00:36:52
نعم التعليق على قولك ان التوحيد هو العقل هذا صحيح لان بعض الذين يعني آآ يطعنون في مظاهر التوحيد يتهمون الموحدين بخفة العقل والسفسطة وانهم يعبدون الها ميتا في زيقيا لم يروه ولم يلمسوه - 00:37:12
مم ويرون ان ما هم فيه هو الصواب. اه. ولكن انظر الى الذي يعبد الصنم اي عقل عندهم تعبدون ما لا ينفع ولا يضر ولا يسمع ولا يغني عنكم من الله شيء. الله. اين العقل فيه؟ اني اعبد الله سبحانه وتعالى الذي انا اتيقن بانه هو الخالق والرازق والمعطي - 00:37:34
ولا اعبد صنم لا شك العقل يدل على انه الذي يعبد الله سبحانه وتعالى ولكن الانتكاس للفطر هو الذي يدعوهم الى هذا ولذلك انظر في الايات التي تأتي. نعم. عندما يقول ان يدعون من دونه يعني ما هو البديل لمن يشرك بالله سبحانه وتعالى - 00:37:52
اما ان توحد الله سبحانه وتعالى واما عن ماذا؟ ان تعبد اصنام ولذلك قال ان يعبدون من دونه ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا مريدا - 00:38:11
يعني كثير من الاصنام التي كان يعبدها العرب مؤنثة طيب مثل اللات والعزى ومناه. اي نعم. ولذلك كانوا كانوا يعبدون هذه الاصنام ويشكلون على هيئة النساء ويضعون فيها اساور ويضعون - 00:38:23
للدلالة على انتكاس فطرهم وعلى ضلالهم كما قال فقد ظل ضلالا ولم يكتفي بذلك قال فقد ظل ضلالا بعيدا وهذا هو نفس معنى في قوله ومن يشاقق قبلها ومن يشاقق الرسول معناته انه في شق والرسول في شق بعيد مرة - 00:38:36
وكذلك هنا وصف المشرك بانه قد ظل ظلالا بعيدا عن الحق نعم عندما نقول الان الفسق في اللغة الفسق هو الخروج. نعم فالذي يخرج

خروجا يسيرا عن الصراط المستقيم نقول فسق - 00:38:54
والذي يخرج خروجا بعيدا يقال فسق ايضا فالفسق يشمل منه صغار المعاصي حتى الشرك. نعم. الشرك هنا ما اكتفى فقد ضل لان الظلال قد يكون يسير ويعود لكنه قال فقد ظل ظلالا بعيدا. صحيح. المشرك هذا يعني مظيع - 00:39:08
الطريق تماما سبحان الله التعليق اللي كنت تريده اه قد العجيب في ايات الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك انها تأتي في كثير من المواطن امرة ناهية قال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. مع العلم انك خلق واعبدوا الله تدل على - 00:39:25
ان الله عز وجل يفرض بالعبادة لكن يؤكد هذا الامر. نعم والغريب في هذه السورة صورة الحقوق او سورة الضعفاء. مهم. او سورة حقوق الضعفاء يؤكد على هذا المعنى. لما جاء الى اية الحقوق المعروفة - 00:39:45
قال واعبدوا الله ولا تشركوا بي شيئا وبالوالدين احسانا. هم. في سورة الانعام قال قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. الله. الا تشركوا به شيئا الله اكبر. وبالوالدين احسانا - 00:40:01
قال العلماء الا تشركوا فيها الدلالة على افراد الله بالعبادة لكن احيانا يأتي بافراد الله بالعبادة ثم يثني بالنهي عن الشرك تأكيدا واحيانا يكتفي بالنهي عن الشرك لانه يتضمن امر الامر بعبادة الله عز وجل وحده - 00:40:13
طبعا الشرك قسمان شرك خفي وشرك جلي تلك الجريمة معروف تعرفه كل الناس ولله الحمد والمنة وان كان يخفى على بعض الملبسين بصور او اوهام لكنه في حقيقته واضح وظاهر - 00:40:32
لانك تقول لهم اذا نفوا ان هذا من الشرك تقول له سؤال اذا ما هو الشرك سيحار بالتالي عندما هذا الذي يركع للصنم او للقبر ويسجد عنده ويسأله قضاء الحاجات. تقول له هذا شرك. يقول هذا لا ما هو شرك - 00:40:46
تقول اذا صف لي الشرك ما يستطيع يوصف الشرك. صحيح. اذا هل ربنا يحدثنا بشيء غامض غامض لا يمكن ان يقع انه واضح ان تصرف عبادة لغير الله هذا هو حقيقة الشرك. الحقيقة كنا نريد ان نتحدث ايضا يعني حديثا طويلا في الاية التي تليها وهي ان يدعون - 00:41:03
من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا. ولكن نرجع الحديث ان لهذه الاية بصلة بالايات التي بعدها في الحلقة آآ القادمة نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا واياكم على خير آآ سبحانك اللهم وبحمدك - 00:41:24
نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:41:40